موجز خطبة يوم الجمعة13 يناير/كانون الثاني عام 2006
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

نماذج التقوى لصحابة المسيح الموعود عليه السلام

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الاحمدية خطبة يوم الجمعة من قاديان وكانت عن نماذج التقوى لصحابة المسيح الموعود عليه السلام وقد تلا آية من سورة الجمعة (62:4) (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وتكلم إشارة إلى الحديث الشريف للرسول الكريم محمد الذي قال فيه بان الإيمان لو كان بعيدا فإن المسيح الموعود عليه السلام سيعيده, وفي ضوء الآية التي تليت تكلم الإمام عن تقوى صحابة المسيح الموعود عليه السلام التي مرت بتغيير روحاني كبير عن طريق المسيح الموعود عليه السلام والذي بدوره تلقاه عن طريق إشعاع روحي من الرسول الكريم محمد ﷺ.

ومن ضمن هؤلاء الصحابة ذكر الإمام أولا نواب محمد علي خان الذي ورث التقوى التي ازدادت بمصاحبة المسيح الموعود عليه السلام. وقرأ الإمام بعض المقاطع من رسالته إلى أخوه مفصلا اللحظات التي أدرك فيها انه يجب أن يضع الإيمان قبل كل الأمور الدنيوية. وقد صار فيما بعد زوجا لابنة المسيح الموعود عليه السلام.

وذكر الإمام منشي ظفار احمد وحماسه المطلق في خدمة الجماعة. وقد كتب غازي مرة عن عواطفه المتضاربة وتخوفه عند زيادة عدد الجماعة من أن يحرم القرب من المسيح الموعود عليه السلام عندما يأتي أناس أكثر فأكثر إلى الجماعة. كان تشودري نذير محمد مهملا لزوجته, وخلال لقاء مع المسيح الموعود وطريقة تعامله مع زوجته عاد إلى البيت حاملا هدية لزوجته ومعتذرا لها. قال الإمام أن حقوق المرآة قد احترمت أولا من قبل الرسول الكريم محمد ولكن المسلمين نسوا ذلك.

وذكر حافظ حميد علي وقال بأنه كان رجلا هادئا جدا وكان مثالا للتبليغ. وذكر الإمام الصعوبات التي تعرض لها بهاي عبد الرحمن من جراء تحوله من الهندوسية ليكون مسلما احمديا. وأيضا مولانا برهان الدين جهلامي الذي قال عنه المسيح الموعود أن حبه وورعه كان بشكل يفوق التصور. وأيضا المولوي حسان علي عالم موهوب, وكيف انه بعد قبول الاحمدية حط الناس الذي كان حولهم من منزلته.

وذكر الإمام الإخلاص الملهم لمولانا غلام رسول راجيكي تجاه المسيح الموعود في مرحلة المراهقة والطريقة التي انعم الله فيها عليه.

وذكر محمود سيد سروار الذي كان يتعاطى المخدرات قبل البيعة كيف انه توقف فورا عن التعاطي بحيث أن صحته تأزمت كثيرا بسبب التوقف الفوري وقد نصحه المسيح الموعود عليه السلام أن يتوقف تدريجيا.

وذكر أيضا الشيخ عبد الرشيد والمحنة التي تعرض لها بسبب معارضة أمه. وأيضا محمد رحيم الدين وكريم الدين واستيقاظهم المبكر لصلاة الفجر وقد سؤل المسيح الموعود عن طريقة تيسر على الإنسان الاستيقاظ لصلاة الفجر فقال الانشغال في الاستغفار والصلاة على محمد.

وذكر أيضا بدر الدين ومنشي روري خان والشيخ محمد إسماعيل وعبد القيوم سيالكوتي.

وذكر صاحب زادا عبد اللطيف ومقاطع من كتابات المسيح الموعود عليه السلام بخصوصه

وفي الختام ذكر الإمام الصحابي الأجل للمسيح الموعود عليه السلام كان خليفة المسيح الأول حكيم نور الدين وشرح الإمام مستويات الإخلاص التي كان يتمتع بها من خلال مقاطع من كتابات المسيح الموعود عليه السلام تبين رسائل كانت موجهة منه للمسيح الموعود تظهر مدى الحب والورع.

وقال الإمام أن كل هذه الأمثلة مذكورة في تاريخ الاحمدية تبين طرقا لإصلاح النفس بالتقوى عسى أن يستفيد منها بقية أفراد الجماعة ليتبعوا خطواتهم. إن نصرة مهمة المسيح الموعود عليه السلام هي من الله وهي محتومة, وانه عائد لنا أن لا نحرم من هذه البركات وان هذا للجماعة في قاديان وللجماعة في كل العالم عليهم أن يصلحوا أنفسهم وان يدعوا الله أن يقوي إيمان وإخلاص كل شخص.

وقال الإمام انه سوف يغادر قاديان والهند خلال أيام وطلب الدعاء لجولته ولبركات الإقامة في قاديان بالاستمرار.